



دعوات لانقاذ اسلاميين مضربين عن الطعام بسجون المغرب وتنديد بالاعتداء على عائلاتهم

الرباط- «القدس العربي»

من محمود معروف:

حذر ناشطون في ميدان حقوق الإنسان من نتائج وخيمة للاضراب الذي يخوضه معتقلون اصوليون ينتمون لتيار السلفية الجهادية قالت السلطات ان لهم علاقة بهجمات انتحارية استهدفت الدار البيضاء في 16 ايار/مايو 2003.

الإنسان (مستقلة) ارسل لـالقدس العربي» ان الجمعية تتخوف من ان يؤدي الاضراب المفتوح عن الطعام الذي يخوضه معتقلون في سجون مغربية الى نتائج وخيمة على الحق في الحياة والحق في السلامة البدنية والامان الشخصي للمضربين. ونهيت الجمعية السلطات الى خطورة تكرار مأساة المعتقل خالد بوبكري الذي فارق الحياة اثناء اضرابه عن الطعام في ايار/مايو 2005.

ويخوض 350 من معتقلي السلفية الجهادية منذ بداية ايار/مايو الجاري اضرابا عن الطعام في سجن عين بركة وسجن عكاشة بالدار البيضاء والسجن المركزي في العنبرة وسجن الزاكي في مكناس وسجن «اطيطا 2» وسجن تولال في مكناس والسجن الحلي في اغادير وسجن سيدي موسى بالجديدة والسجن الحلي في فاس والسجن المدني في سوق الاربعاء.

وقالت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان انها استلمت رسائل من عائلات هؤلاء المعتقلين تقول انهم

يخوضون اضرابا مفتوحا عن الطعام مطالبين بفتح تحقيق حول المسؤولين عن الاحداث الازهارية لـ 16 ايار/مايو 2003 واطلاق سراحهم على اعتبار ان لا علاقة لهم بتلك الاحداث الازهارية»، ودعت وزارة العدل الى فتح حوار مع المضربين ومعالجته المثل على اسس حقوقية سليمة.

وادانت الجمعية العنف الذي مارسته السلطات ضد عائلات المعتقلين اثناء محاولتهم الاحتجاج بوقفة سلمية امام المجلس الاستشاري لحقوق الانسان بالرباط الاسبوع الماضي كما ادانت التجاهل والتماطل الذي يطبع تعامل المسؤولين مع ملف هؤلاء المعتقلين والخروقات الخطيرة التي شابت الملف بجميع مراحلها (التوقيف والاعتقال والحاکمة وقضاء العقوبة). وفي بلاغ اخر قالت الجمعية ان مكتبها المركزي يرى ان معظم معتقلي السلفية الجهادية هم ضحايا لاعتقالات تعسفية ولحاكمات غير عادلة مما يستوجب اطلاق سراحهم او اعادة محاكمتهم. وقالت مصادر حقوقية ان الأوضاع الصعبة لعدد من معتقلي «السلفية الجهادية» قد تدهورت كثيرا خاصة في كل من سجن عكاشة وعين البرجة والقيظير وما اصبح يدعو الى ضرورة التدخل السريع من قبل الجمعيات الحقوقية.

واضافت المصادر ان عددا من المعتقلين الذين يخوضون اضرابا مفتوحا عن الطعام يتقنون يوميا الى خارج المستشفى وحالات بعضهم وصفت بـ«الخطيرة».

واكدت ان المضربين متشبثين

باريس- «القدس العربي»

من شوقي أمين:

اصبح فيليب دوفيليه، رئيس حزب الحركة من أجل فرنسا، رقما مهما في ثقافة التطرف التي يغذيها اليمين الفرنسي، وتيارا سياسيا يحسب له ألف حساب، فبعدما حمل على عاتقه حملة «لا لتكركية» في الفصل الأوروبي، أولا بسبب «بينها» الذي يتعارض والمنظومة القيمة لارث اليهودي المسيحي، وثانيا لأنها في نظره تشكل «خلفية وقاعدة لارهاب والمافيات الدولية». وبعد ما خاض حربا داخلية أخرى ضد المهاجرين المسلمين والعرب، داعيا الى قطع الهجرة لقطع الطريق، حسبها، على من يريدون «أسلمة المجتمع الفرنسي» متوجا حربه هذه بكتاب في غاية الخطورة لما ينطوي عليه من تحريض وكراهية وحقد ضد فئة الشباب من أبناء المهاجرين العاملين في المطار الدولي شارل ديغول واصفا اياهم بالارهابيين الختملين، استنادا الى تقرير مخابراتي يزعم انه حصل عليه من جهات موثوق بها يحذر من توظيف فئة العرب والمسلمين في المطار، ها هو اليوم وكعادته يركب حصانا آخر لعله يكون رابحا هذه المرة بعدما فشلت كل محاولاته السابقة في استمالة الرأي العام الفرنسي لأفكاره المتطرفة. فالرجل كان اول من أعلن عن ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة، مستبقا الجميع في مسعى حثيث لضم أكبر عدد من أصوات اليمين المتعدد بشقيقه المعتدل والمتطرف، بل وحتى من بعض فئات اليسار المتطرف خلسة الأفكار المتطرفة المعادية خاصة للمهاجرين.

الحصان الجموع الذي انغمس هذه المرة هو حصان اليهودية، فلفق خصصته له مجلة «إسرائيل ماغازين» غلافها في عدها الأخير

لكي يتزل ضيفا فيما بعد عند «راديو جي» وهي محطة إذاعية خاصة بالجالية اليهودية في فرنسا ضمن برنامج مطول، ومن المتوقع أن تنشر صحيفة «جيرودالأم بوست» في اسرائيل والقريبة من الليكود مقالا عن «الصديق الجديد» لليهود.

ويقر الصحافي الاسرائيلي ديفيد رينهارك (هو نفسه من مجلة «إسرائيل ماغازين») بأن ثمة شريحة واسعة من الجالية اليهودية في فرنسا تتعاطى مع الأفكار المتطرفة لغيليليه دوفيليه. هذا الأخير الذي أبلغ ذات المجلة أن حزب الحركة من اليهود في فرنسا يجذب نாதهم في الحركة التي أقودها ضد ظاهرة أسلمة المجتمع الفرنسي»، مضيفا أن يعود فرنسا هم «أول المتضررين من هذه الظاهرة وبإمكانهم الاعتماد علي للدفاع عنهم». وتوعد «بأننا جميعا سندافع عن الحضارة ضد البربرية» في إشارة الى حلف يهودي- مسيحي «صانع للحضارة» من وجهة نظره ودين إسلامي «متخلف وارهابي وبربري». ويتحدث الصحافي رينهارك عن حلف في «الحرب الدائرة ضد محور الشر» الذي يمثله الاسلاميون وحركة حماس الفلسطينية وكذا الجمهورية الاسلامية الايرانية وسورية، وكل التحالفات الاسلامية التي، من وجهة نظره، هي معادية للمسيحية والغرب وأمريكا والمعادية للسامية واليهود.

وفي سؤال من رينهارك فيما اذا كان يعتبر اسرائيل حليفا طبيعيا لأفكاره، أكد دوفيليه أن «أكبر تهديد دولي اليوم يقوده الارهاب الاسلامي العيش في الحافلات والمطاعم الاسرائيلية وايضا في العواصم الأوروبية الكبرى». ومن هذه الزاوية، بات بدهيا أن ينشأ تحالف لاحتواء «هذه البربرية الجديدة» حسب دوفيليه.

وفي نظرتة للدين الاسلامي، فان دوفيليه استنادا الى نفس المجلة الاسرائيلية، يخط

نواكشوط- «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

في الواحد والثلاثين تموز (يوليو) المقبل أي بعد شهرين تقريبا ينتهي العمل باتفاق الشراكة الموريتانية الأوروبية في مجال الصيد الموقع عام 2001 والذي ينظر اليه اليوم في نواكشوط على أنه اتفاق مجحف بموريتانيا.

فقد سجلت المفاوضات التي لم تتوقف منذ أشهر بين الحكومة الانتقالية الموريتانية والاتحاد الأوروبي فشلا جديدا أعلنت عنه أمس مصادر وزارة الصيد الموريتانية حيث لم يصل الطرفان لاية صيغة مشتركة. ويطرح المراقبون هنا تساؤلا حول ما اذا كانت الحكومة الموريتانية ستستمر في موقعها الرفض لتوقيع الاتفاق بالشروط الأوروبية حيث ان موريتانيا بحاجة للدم الأوروبي في عملية استغادتها من مبادرة الغاء الديون الموجودة الآن على الطاولة.

ولا تلطم الحكومة الموريتانية لاتفاق بسيط مع الاتحاد الأوروبي ولكن لاتنقاد يحمل معه تمويلات أوروبية لبرامج التكنولوجيا وللبنى التحتية كالمدارس والمصانع والمستشفيات وغير ذلك.

واكد مصدر له صلة بالملف بوزارة الصيد الموريتانية أن الحكومة الموريتانية أوقفت أسلوب التجديد الالى لاتفاق مع الاتحاد الأوروبي الذي كان متبعا من لدن حكومة الرئيس المخلوع معاوية ولد الطابع، مبينا أنه لا بد من تجديد اتفاق 2001 على أسس جديدة تأخذ في عين الاعتبار مصالح موريتانيا وتحول دون استنزاف ثروتها.

ويقول المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه «لا

محامون تونسيون يوقفون احتجاجاتهم ويطالبون بحوار مع السلطة

■ تونس- رويترز: أعلنت هيئة

الحامين التونسيين امس الاثنين إيقاف الاحتجاجات التي بدأتها قبل ثلاثة اسابيع للمطالبة بتعديل قانون ينظم مهنة المحاماة اقره البرلمان وقالت انها مستعدة للحوار مع وزير العدل بشرط. وبدا عشرات الحامين في التاسع من الشهر الجاري اعتصاما بدار الحامين وخاضعين اضرابين عن الطعام ونظمو وقفات احتجاجية في قصر العدالة للتدبير بقانون معاهدة للمحاة وصفوه بأنه يضر ب استقلالية المهنة.

وقال نقيب الحامين عبد الستار بن موسى في مؤتمر صحافي امس «اننا نبحث بإشارة ايجابية وباستعداد للحوار بعد ان قلنا باحتجاجات تقائية سلمية طيلة المدة الفارطة».

واضاف النقيب ان الهيئة اوقفت تحركاتها الاحتجاجية السلمية لكن مطالبها لن تتوقف. ويزترام إيقاف الهيئة احتجاجاتها ضد القانون الجديد مع تنظيم اتحاد الحامين العرب وقفة احتجاجية لمدة ساعة امس تضامنا مع زملائهم في تونس.

وتطالب هيئة الحامين بدور فعال ومجلس ادارة منتخب واشرف فعلى على المهة الأعلى للمحاماة بينما تعتبر الحكومة المعهد مؤسسة عمومية ذات صبغة ادارية يتبع لوزارتي العدل والتعليم العالي. ويخول للمعهد الأعلى للمحاماة ائساد شهادة للمحاصلين على خريجي كليات الحقوق لممارسة المهنة بعد تدريب اضافي فيه.

وقال بن موسى «نحن مستعدون للحوار مع الحكومة لكن بشرط ان يعترف لنا وزير العدل عن التهامات سابقة لنا بالفساد المالي والعمالة لجهات اجنبية».

وكان البشير التكريي وزير العدل وحقوق الانسان التونسي انتقد في وقت سابق هيئة الحامين التي اقترحت تمويل اجني لمعهد المحاماة معتبرا ذلك مسا بسبادة واستقواء بجهات خارجية.

الرباط- «القدس العربي»:

ويروى مسؤول في اتحادية الصيد الموريتانية أن خطابات ولد فال حملت في طياتها رسالة واضحة للأساطيل الأوروبية والأسبوية مفادها أن نهب الثروات لم يعد ممكنا وأن موريتانيا اليوم لم تعد موريتانيا الأسس.

ومع عدم الرضا الملن عن المقابل الأوروبي المقرر في الاتفاق الجديد (83) مليون يورو سنويا في الاتفاقية الجديدة بدل 86 مليونا في الاتفاق السابق، ترتفع أصوات الناشطين في قطاع الصيد الموريتانية معلنة أن العودة السمكية الموريتانية أصبحت مهددة بالنضوب بفعل الاستغلال المفرط.

ويؤكد صمبا لابوجي وهو صياد تقليدي موريتاني قائلا «قبل سنوات كنا نملأ زوارقنا

الرباط- «القدس العربي»:

وقالت مصادر في مدينة العيون كبرى حواضر الصحراء الغربية ان مسؤولا كبيرا بالشرطة الغربية وناشطا صحراويا من مؤيدي جبهة البوليزاريو اصيبا بحروق بالغة استعنت بقلتها في مدينة الدار البيضاء لتلقي العلاج. وقالت المصادر «القدس العربي» ان الحروق نتجت من مادة كانت في قنينة ضغطت مع الناشط السعدي السالك اثناء التحقيق معه في مركز الشرطة في مدينة العيون.

واوضحت المصادر ان الشرطة اقامت زفقا كانت اثناءه فتاة صحراوية ترقص ثوب يحمل على جبهة البوليزاريو على مواد مشبوهة واثاء التحقيق معه وعرض محذو القنينة ذف السالك باحتوئ على ضابط الشرطة.

وقال بلاغ لولاية (محافظة) العيون أنه «حوالي الساعة الثالثة من صباح يوم الأحد حاول بعض الأفراد العروفين بالشغب (إشارة إلى ناشطي جبهة البوليزاريو) الدخول إلى القاعة قاعات الأفرح المتواجدة بمدينة العيون حيث يقام حفل زفافا». وأضاف «غير أنه أمام رفض منظمي الحفل السماح لهؤلاء الأفراد بالولوج إلى القاعة تمجروا بمكان غير بعيد عنها وشرعوا في رشقها بالحجارة الشيء الذي أدى

اعتقلتهم السلطات الإسبانية في الاموال الأخيرة يتقدمون الى منطقة الزراعة وتعدن الفوسفات الوائعة الى الجنوب من خريبكة على بعد 120 كيلومترا جنوب شرق الدار البيضاء العاصمة الاقتصادية للمملكة.

ورحلت ايجبال عن المغرب سعيا للحصول على فرص عمل في مصانع

انهم كانوا يستقلون زورق صيد. وكان الناطق باسم الدرك الوطني السنغالي قال الجمعة ردا على أسئلة فرانس برس انه تم توقيف حوالي 600 مهاجر غير شرعي قبالة شواطئ موريتانيا والسنغال ومن المفترض ان تتم «اعادتهم قريبا الى داكرا» بعد نقلهم من موريتانيا.

وقال مصدر عسكري سنغالي في اليوم نفسه لوكالة فرانس برس ان عمليات مشتركة للجيش والشرطة والدرك تنفذ منذ اسبوع في الامكان التي ينطلق منها المهاجرون غير الشرعيين لاسميا في داكرا وسان لوي (غرب).

واشار النقيب جان باتيست فاي من البحرية الوطنية السنغالية الى ان العمليات المشتركة التي تشرف البحرية عليها تتضمن «اعمال مراقبة

شؤون عربية وعالمية القدس 7

تأخر توقيع اتفاق الصيد بين موريتانيا والاتحاد الاوروبي والرئيس ولد فال يأمر بالمحافظة على الثروة السمكية

يمكن أن تتآمر على مصالح بلدنا (..) فلا بد أن نناقش الأوروبيين عن الكبير والصغير لأنهم عودنا لا يرحموننا في مفاوضاتهم».

ويأتي فشل الجولة الجديدة من المفاوضات الموريتانية الأوروبية حول اتفاق الصيد فيما شدد الرئيس الانتقالي الموريتاني العقيد علي ولد محمد فال في خطاب ألقاه الأسبوع الماضي بنواذيبو عاصمة المصايد الموريتانية، على أن تذهب الثروات السمكية الموريتانية والتهرب من نهب مستحقاتها أمر لم يعد مقبولا وأعطى الرئيس قال أوامره لهيئة رقابة الصيد بالتشديد في مراقبة السواحل الموريتانية والسهل على جبابية المستحقات وتطبيق اجراءات الردع.

واكد الرئيس ولد محمد فال أن «اعتماد موريتانيا لا ينبغي أن يكون على النفط لأنه ثروة معرضة للنضوب وانما يجب أن يكون على ثروتها السمكية وثرواتها الزراعية» التي هي ، حسب قوله، ثروات دائمة.

ويروى مسؤول في اتحادية الصيد الموريتانية

أن خطابات ولد فال حملت في طياتها رسالة واضحة للأساطيل الأوروبية والأسبوية مفادها أن نهب الثروات لم يعد ممكنا وأن موريتانيا اليوم لم تعد موريتانيا الأسس.

ومع عدم الرضا الملن عن المقابل الأوروبي المقرر في الاتفاق الجديد (83) مليون يورو سنويا في الاتفاقية الجديدة بدل 86 مليونا في الاتفاق السابق، ترتفع أصوات الناشطين في قطاع الصيد الموريتانية معلنة أن العودة السمكية الموريتانية أصبحت مهددة بالنضوب بفعل الاستغلال المفرط.

ويؤكد صمبا لابوجي وهو صياد تقليدي موريتاني قائلا «قبل سنوات كنا نملأ زوارقنا

العثور على رفات احد ضحايا انتهاكات نظام حكم الملك الحسن الثاني

لحقوق الإنسان، قد توجه السبت الى اكتر (أقليم زاكورة) رفقة عائلته بلفاسم وزان المخفي السابق في السبعينات، وحسب مصادر ان الهدف من هذه الزيارة التي تدخل ،حسب عضو في الوفد، في إطار متابعة توصيات هيئة الانصاف والمصالحة، والغيتام بأخذ العينات الضرورية من رفات بلفاسم وزان واحمد المراكشي لاجراء تحليل الحوض النووي طبقا لرغبة عائلتهما. وضم الوفد بالإضافة الى بوردقة كلا من خديجة الوبيسي وعبد الحق مصدق عضوي المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان وللمحمد الصبار رئيس للعددي الاعراب والمصاحفة والانصاف اضافة الى طبيب شرعي.

المراكشي المعروف بـ«أبو فادي» (مولود عام 1950 من أب مغربي وأم لبنانية) في مدينة قلعة مكنة (80 كلم عن

ورزازات) لدننه بالشرطة المحلية.

وقال عبد الحق المصدق أحد أعضاء

المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان أن «اكتشاف هذه القبور يعود الى عدة أشهر وأن ما نقوم به حاليا هو بكل بساطة البحث عن طريق الحقيقة بمعية العائلات كما سبق وطبق بذلك نحن بانفاسنا، والاستجابة لبعض مطالب هذه الأخيرة ومن ضمنها القيام بتحليل الحوض النووي».

وكان الوفد نفسه الذي يرأسه ايمارك بوردقة الاعراب والمصاحفة والانصاف والمصالحة وعضو المجلس الاستشاري

اصابة مسؤولين بحروق في مدينة العيون بالصحراء الغربية

المحتفلين الى الاتصال بمصالح الأمن قصد التدخل».

وتوجهت على الفور الى عين المكان دورية من قوات الأمن للاطلاع على الوضعية، فتمتعت بدورها فور وصولها الى الشق الملحاحرة من طرف هؤلاء الأفراد فوجهت في البداية الرداء للافراد المشايين لكف عن هذه الافعال الخلة بالأمن والنظام العامين من جهة وللاعراف والتقاليد المحلية، غير انهم لم يستجيبوا لهذا النداء مما أدى الى التدخل لتفريقهم.

واوضح المصدر انه تم اثر ذلك إيقاف المسمى السعدي السالك الذي كان ضمن المجموعة المذكورة، وبجوزته ثلاث قنيتان معبأة بمادة مشبوهة وخلال التحقيق معه بمقر الشرطة «بعد السمي السعدي السالك اثناء عرض قنينة معبأة بمادة مشبوهة امامه لاستفساره عن مصدرها وعن طريقة ومكان تعبئتها الى القذف بها في اتجاه عميد الشرطة المختار الذي كان يشرف على عملية التحقيق».

واضاف البلاغ أن ذلك «متسبب لهما في التهامات وحروق متفاوتة الخطورة في أطراف مختلفة من جسبيهما من جراء تلك المادة المشبوهة»، وانهما نقلا الى الفور الى المستشفى للحل للامنة للعلاج، والضرورة الأولية ليتم بعد ذلك نقل العيدي المختار والمسمى السعدي السالك الى متن طائرة خاصة الى مستشفى الحسن الثاني بمدينة الدار البيضاء من أجل متابعة العلاج في أحسن الظروف.

وقفي ستة من أقارب خديجة حاتفهم اثناء محاولتهم الوصول لاوروبا. وفي بلدتها فوكرا قرب خريبكة اختفى 65 من غرق قاربهم ذات ليلة، وأدى هذا الحادث الى محاكمة تادرة لثلاثة مهربين بلغ مجموع الاحكام بالسجن الصادرة بحقهم 44 عاما.

لكل معظم المهربين يوصلون لمراكسة تتآمرهم دون قلق حيث يعرضون على المهاجرين فرصة ثانية وربما ثالثة مجانا اذا ألقي القبض عليهم والتزموا بعدم تكرار الجريمة والتعرض للسجن المهربين غير الشرعيين الى الغرب والوطن.

أصبح الاتهام الى مهربين. وقال جمعة جيجاف الضحايا بالسجن لـ ١٥ سنة عاما و12 شهرا اذا اعترفوا بالحقيقة. تحتاج الى تعديل القاسنون لزالة الحماية عن المهربين».

فرنسا واسبانيا وإيطاليا ولكن الابواب

اوصدت مع انتهاء حقبة جلب اعداد

كبيرة من العمال الى اوروبا.

وقال محمد خشاني رئيس جمعية

دراسات وانبثاق الهجرة بالمغرب ان ما

يزيد عن مليون مغربي يفلتون من الفقر

بفضل الاموال التي يرسلها اقاربهم

المقيمون في الخارج.

وفتحت الحكومة مركزا اقليميا

للاستثمار في خريبكة وتمد الطرق

تدريجيا.

غير ان بعض السكان يشكون من أن

المغتربين يهدرون الاموال التي يعودون

بها الى البلاد على المنازل الواسعة

والسيارات والسلع الاستهلاكية بدلا من

الاستثمار في المشاريع التي توفر فرص

عمل. ويتشتت الشبان من جهة أخرى

الى يتفاحر بها المغتربون.

وقال خشاني «يعيش البعض 11

شهرا من التزوم في ظروف قاسية في

اوروبا لكنهم يبقفون ببذخ في الشهر

الوحيد الذي يمضونه في الوطن».

اما نقدة فخرج خرج زوجها الصدي

البالغ من 20 عاما ولم يعد. وبعد

اسباع وثلاثة شهور انتقلزبون

اكتشفت انه غرق خلال محاولته العبور

من تونس الى ايطاليا.

وترك الصمدي نجاة لترعى قطعيا